الألعاب و التسلية و الترفيه
عند المصرى القديم



زاهي حواس

USAID
من الشعب الأمريكي

الألعاب و التسلية و الترفيه عند المصرى القديم

زاهي حواس

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع
أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

الترقيم الدولى: 5-3775-14-977 رقم الإيداع: 2006/20791 الطبعة 1 : أغسطس 2006

الإدارة العامة :
21 شارع أحمد عرابى - المهندسين - الجيزة
تليفون : 3466434 - 3472864 02
فاكس : 3462576 02

المركز الرئيسى :
80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة 6 أكتوبر
تليفون : 8330287 - 8330289 02
فاكس : 8330296 02

مركز التوزيع :
18 شارع كامل صدقى - الفجالة - القاهرة
تليفون : 5909827 - 5908895 02
فاكس : 5903395 02

فرع الإسكندرية :
408 طريق الحرية ، رشدى
تليفون : 5462090 03

فرع المنصورة :
47 شارع عبد السلام عارف
تليفون : 2259675 050

Website: www.nahdetmisr.com E mail: publishing@nahdetmisr.com

المحتويات

مقدمة

الحضارة المصرية القديمة دنيا واسعة من التفاصيل الساحرة، والحكايات الباهرة والإنجازات العظيمة، والأحداث المثيرة. ولقد عودتكم أن نتجول معًا فى هذه الدنيا الجميلة، فمرة أكلمكم عن ملوكها العظام؛ حدثتكم عن توت عنخ آمون حفيد الملك أمنحتب الثالث وابن إخناتون، ومرة أحدثكم عن آثارها الخالدة؛ حكيت لكم عن معجزة بناء الهرم الأكبر كيف ومتى ولماذا.. وكل البيانات والحكايات التى دارت حوله، وأيضًا كلمتكم عن شعبها: عن المصرى القديم؛ فحكيت لكم حكايات العمال بناة الأهرام، ولم ننس أن نحكى قصص ومغامرات علماء الآثار والباحثين المغامرين فى محاولاتهم للكشف عن أسرار هذه الحضارة العظيمة.

وهنا سوف أكمل معكم تجولى فى حضارتنا العظيمة، أحكى لكم عن نهضة مصر من خلال مطبوعات نهضة مصر، فى هذا الكتاب سنتعرف معًا موضوعًا طريفًا جداً، يشرح تفاصيل جزء هام من حياة المصرى القديم، وأظنه الموضوع المحبب إلى أى إنسان فى كل زمان؛ سنتكلم عن وسائل التسلية والترفيه.. سنتكلم عن الألعاب.

والحضارة المصرية عظيمة فى كل شىء، أجدادنا الفراعنة برعوا فى كافة المجالات من سياسة واقتصاد وعمارة وهندسة وفلك؛ مما يشير إلى أن المصرى القديم كان يستغل كل وقته فى العمل الجاد الناجح، ولكن هذا لم يمنعه من قضاء أوقات فى الترفيه والتسلية، فكانت هناك دائمًا أوقات للمرح، كذلك اهتم بقضاء وقت فراغه فى شىء مفيد ومسلٍّ بعد الانتهاء من أعماله اليومية الشاقة؛ فكان يلجأ إلى اللهو والمرح وممارسة أنواع مختلفة من الرياضة مع أسرته وأطفاله فى الحديقة أو فى أحراش الدلتا وحولهم أطفالهم يلعبون؛ لأنه لم تكن هناك دور معينة لذلك أو ملاه.



منظر من مقابر «بنى حسن» ويظهر به ثلاث مجموعات من الرجال يقومون بتأدية بعض الألعاب.

ولقد تعددت ألوان التسلية التى يمضون بها أوقات فراغهم فمن نقوش مقابر الأفراد تعرفنا العديدَ من هذه الوسائل التى تمثلت إما بالاشتراك فى الأعياد أو المواكب وإما بإقامة الحفلات والولائم، لكن كانت ممارسة الألعاب من أهم الوسائل التى استحب المصرى القديم بها الترفيه عن نفسه وتسلية ضيوفه فى الاحتفالات والولائم، وصوَّرها على العديد من المقابر – خاصة الألعاب الذهنية وألعاب الحظ وألعاب الأطفال، بالإضافة إلى الألعاب الرياضية والصيد، ولم تقتصر هذه الألعاب على طبقة معينة؛ فقد لعبها الملوك وعامة الشعب، ولقد عثر على أدوات اللعب كـ «الكور – لوحات الألعاب – ألعاب الأطفال– عجلات الصيد – صنارات وشباك الصيد» كلها موجودة بالمتحف المصرى، تؤكد تنوع الألعاب التى استحب المصرى القديم ممارستها مع أقرانه.

الألعاب الرياضية

تعددت أنواع الألعاب الرياضية التى مارسها المصرى القديم فى أوقات فراغه؛ ومن هذه الألعاب المصارعة والتحطيب والمبارزة والتسلق ورفع الأثقال والرماية والكرة وشد الحبل، ولقد صورت هذه الألعاب بمقابر بنى حسن، ومعظم هذه الألعاب جماعية يشترك فيها عدة أفراد وتخضع لقواعد معينة.

ولم تكن متاحة لكل أفراد الشعب بل كانت مقتصرة على أبناء الأثرياء وبعض العسكريين؛ بهدف تقوية بنيانهم وإكسابهم مهارة، وهذا ما ذكرته على سبيل المثال نصوص «معركة قادش» وغيرها من النصوص النثرية، ولوحة تحتمس الثالث ولوحة أمنحتب الثانى، ومن هذه الألعاب:


الملك زوسر يقوم بجرية الحب سد.

الجرى:

وهو من الألعاب التى لا تحتاج إلى تدريب أو مهارة عالية، فقط تحتاج إلى تفكيره فى كيفية أن يكون أول المتسابقين فى الوصول إلى الهدف، وقد حرص الملوك على لعبها منذ الصغر؛ حيث تساعد الملك على تقوية بنيانه؛ لكى يجتاز أى معركة بنجاح كبير، وقد أشارت النصوص إلى أن الفرعون العظيم رمسيس الثانى قد اعتاد منذ الصغر- مثل سائر زملائه - ألا يتناول طعامًا قبل أن يمارس تمرينات رياضية متواصلة ترهق الجسد وأن يكون قد قطع فى الجرى مسافة 180 مترًا.

سباق عيد الحب سد:


وجه صلاية الملك نعرمر – المتحف المصرى.

كان من ضمن طقوس الملك الأساسية فى أثناء احتفاله بعيد الحب سد – عيد تجديد الملكية كل 30 عامًا – طقس الجرى الذى يعتبر جزءًا هامًّا جدًّا فى الاحتفال حيث كان يطلق الملك سراح ثور قوى شاب يجرى وراءه ويرمى بأنشوطة على قرنيه وإذا ما نجح يلف الحبل الآخر حول قدمى الثور الخلفيتين؛ ليسقطه، وبذلك ينجح فى تجديد فترة حكمه، وكان الملك دائمًا يظهر فى هذا الاحتفال بزيه الكامل مرتديًا التاج المزدوج، وظهر هذا الاحتفال بـ «صلاية الملك نارمر»، ومن أقدم مناظر الجرى منظر للملك دن على لوحته وهو يجرى فى أثناء احتفاله بالحب سد.


الوجه الآخر لصلاية الملك نعرمر – المتحف المصرى.

- منظر للملكة حتشبسوت وهى تقوم بالجرى من معبد الكرنك.
- آثار أقدام للملك زوسر – صاحب الهرم المدرج بسقارة– فى أثناء جريه فى فناء الحب سد بمجموعته الهرمية بسقارة، كما يوجد نقش بمقبرته الجنوبية يمثله وهو يقوم بالجرى فى احتفال الحب سد.

ولم تقتصر فقط على الملوك بل كان الأفراد أيضًا يمارسونها بصورة أكثر نشاطًا وحرية، ووضح ذلك فى مناظر مقابر بنى حسن من الدولة الوسطى.

الرمى بالسهام:

يعد من أكثر الرياضات التى مارسها المصرى القديم بمهارة شديدة خاصة فى الدولة الحديثة، وهى عبارة عن رياضة الرمى بالسهام على أهداف محددة، وكانوا يستخدمون فى ذلك القوس والنشاب اللذين عرفهما المصرى منذ بداية الأسرات، وكان يستخدمه فى الحروب والصيد، لكنه استخدم كرياضة نحو أهداف محددة فى الدولة الحديثة وتحديدًا فى عصر الملك تحتمس الأول، وكان القوس يصنع من الجلد والخشب، ورامى السهام كان لا بد أن يكون له خبرة فى اختيار الأقواس بحيث لا يكون بها أى عيب وتكون قوية، وقد اختلفت أحجامها وعثر على عدد منها فى مقبرة الفرعون الذهبى توت عنخ آمون.

أمنحتب الثانى بطل الرمى بالسهام



الملك توت عنخ آمون يركب عجلته الحربية ويقوم برمى السهام على الأعداء الأسيويين.

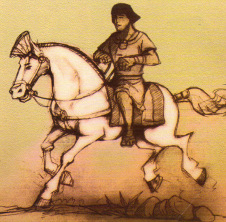
ومن المناظر الأخرى التى ظهرت فيها رياضة الرمى بالسهام:

منظر للملك تحتمس الثالث على لوحة بمعبد أرمنت، كما ظهر الملك أمنحتب الثانى وهو واقف يقوم برمى السهام، التى اخترقت أهدافًا من النحاس، وهذه الطعنة لم يسبق لأحد أن يصوب مثلها سوى ما قام به الملك القوى الذى نصره آمون.

ومنظر آخر لأمنحتب الثانى فى معبد آمون بالكرنك على عجلته الحربية، كذلك منظر للملك آى، كما أن هناك منظر كتل من النحاس كبضاعة فى مقبرة رخميرع. أما تحتمس الرابع فكان دائمًا يلعبها عند أهرامات أجداده على مقربة من تمثال (أبو الهول).

رياضة الفروسية:

كان الأمراء المصريون القدماء يحبون الخيل ويفخرون بها؛ ولأن المصرى القديم كان يحبها فقد كان يعرف كافة وسائل تدريبها وتربيتها، وكان الملوك يلعبون رياضة الفروسية بميدان سباق كبير فى المنطقة الواقعة غرب منف بجوار الأهرام الكبرى ثم يتجهون للصيد فى الصحراء، ومن أهم المناظر التى فيها ما يشير إلى ذلك: منظر فى معبد هابو للملك رمسيس الثالث من الأسرة العشرين وهو يمتطى حصانًا، كذلك منظر تدريب الفرس بمقبرة Ipuya بسقارة من الأسرة 19 وهى موجودة بالمتحف المصرى، ومن حب أجدادنا الشديد للحصان كانوا يقومون بتشكيله على حليهم، ومن أجمل الأمثلة على ذلك خاتم الملك رمسيس الثانى - أعظم ملوك الأسرة 19 - الذى نُحِتَ عليه زوج من الأحصنة.

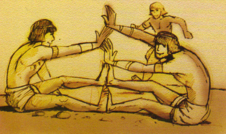


القفـــز:

تنوعت أنواع رياضة القفز؛ فمنها القفز الطويل والقفز العالى والقفز الثلاثى. ظهر عند أجدادنا الفراعنة لكنه شاع فى العصر اليونانى، وكان اللاعب يمسك فى أثناء القفز أحيانًا ثقلاً، أما المصرى فكان يمارس نوعًا من القفز عرفه الأطفال فى القرى بـ «خطا الإوزة».

خُطا الإوزة:

وهى لعبة يجلس فيها صبيان متقابلان وقد وضع كل منهما إحدى قدميه الممدودتين فوق الأخرى ووضع كفيه فوقهما فى وضع قائم، ثم يتتابع اللاعبون فى القفز ولقد ظهرت فى جدران مقبرة بتاح حتب، ورأينا أحد المشاركين فى هذه اللعبة وقد وضع شريطًا على كتفيه ربما كان مكافأة للفائز فى اللعبة. كما تكرر المنظر فى مقبرة مرروركا من الدولة القديمة، وظهرت رياضة القفز أيضًا فى الألعاب الراقصة، الأكروبات، كما مُثِّل فى مقبرة «سنت» زوجة «انتف اكر» من الأسرة 12 التى تحتوى على منظر راقص واقف بين سيدتين مصفقتى الأيدى ويظهر فوقهما بشكل عمودى، كما تكرر المنظر فى مقبرة «آمون إن حت» الأسرة 19. كما ظهر فى مقبرة باكت الثالث منظر يوضح كل مراحل القفز العالى بشكل متسلسل فيمثل قدم سيدة وهى مثنية خلفها ويداها إلى الأمام ثم تظهر وهى ترفع نفسها من على الأرض. ومنظر آخر يمثل شابًا يقفز قفزة عالية بطول ثور واقف من مؤخرته إلى قرنيه بينما أمسك قرنى الثور وسيقانه وذيله خمسة فتيان؛ لإجباره على الوقوف دون تحرك؛ حتى لا يضر باللاعب حين يقفز من فوقه.



الرياضة العنيفة:

وهى التى يتطلب أداؤها جهدًا ومهارة وتمرينًا شاقًا؛ لذا فقد اقتصرت فقط على الرجال، وكان يقوم بها هواة ومحترفون، وقد تنوعت؛ فمنها المصارعة والملاكمة والمبارزة وحمل الأثقال.

ألعاب المصارعة:

وهى من الرياضات المحببة عند المصرى القديم، والتى أتقنها الفراعنة منذ القدم؛ ويحتمل أن المحترفين والعسكريين كانوا يمارسون هذه الرياضة.

تبدأ المباراة بأن يشد كل لاعب على يد منافسه بيسراه ويجذب عنقه بيمناه ومازال هذا التقليد ساريًا حتى اليوم، وكان يشترط للفوز أن يجبر المغلوب على لمس الأرض بثلاث نقط، مثل اليدين والرقبة، ولم تخلُ المباريات من عبارات التهديد والتهكم، ونرى أحيانًا فى المناظر من يحمل - من آن لآخر - أحد المصارعين من ميدان اللعب.



بعض الألعاب الأكروباتية من مقابر بنى حسن.

المصارعة فقرة حفلات:

ولقد ظهرت مناظر هذه اللعبة بمقابر الدولة الوسطى «مقبرة باكت - أمنمحات - خنوم حتب - أمينى»، كلها تشير إلى إبداع الفنان وقدرته على التنوع لدرجة أنه وصل فى التنوع إلى تصوير 220 مجموعة فى أوضاع مختلفة اشترك فيها صبية وشباب، كما نجح فى التمييز بين اللاعبين؛ ليكسر حدة الملل والتماثل، فنرى أحدهما ملونًا باللون الأبيض والآخر باللون الأسود، واستخدم الألوان الفاتحة والغامقة ليفصل بين الفريقين، تشبه جميعها حركات المصارعة اليابانية الحالية، ولقد أصبحت إحدى فقرات الحفلة فى الدولة الحديثة.



ألعاب المصارعة بمختلف أشكالها وأنواعها من مقابر بنى حسن.



منظر من مقابر بنى حسن يبين تمارين التصويب بالسهام والمبارزة.

المبارزة:

كانت تتم بين فريقين أو فردين، كل واحد أمام الآخر، يبارز بعضهما بعضًا بالعصى فى الدولة القديمة وبالسيوف والخناجر فى الدولة الحديثة، ومن أجمل مناظر هذه اللعبة ذلك المنظر الموجود بمقبرة «بتاح حتب» بسقارة، والمنظر يمثل مبارزة بين فريقين يركب كل فريق قوارب من البردى، وظلت المبارزة بالعصى أو بالخناجر من الرياضات المحببة والأكثر شعبية، ولقد ارتبط ظهورها فى الدولة الحديثة بالمصارعة، وفى عهد رمسيس الثالث ظهر منظر مبارزة بالعصى حضرها أميران من أبناء رمسيس الثالث، وظهر ذلك فى مقبرة «خرايوف» من الأسرة 19، كما ظهر على أوستراكا من دير المدينة، ويوجد حاليًا بمتحف اللوفر منظر القتال بالعصا.

حمل الأثقال:

ومن الرياضات الصعبة الأخرى التى عرفها أجدادنا الفراعنة رياضة حمل الأثقال التى كانت تساعد على تقوية العضلات وبروزها، وكان الثقل الذى يحمله عبارة عن غرارة مليئة بالرمل يقوم بحملها بساعد واحد إلى أعلى مع الاحتفاظ بها فى وضع قائم.



الرياضة المائية:

السباحة - التجديف:

عرف أجدادنا الفراعنة السباحة لكنهم لم يتقنوها، ولقد عثر على تمثالين موجودين حاليًا بمتحف اللوفر يرجع تاريخهما إلى الأسرة الـ 19، غاية فى الجمال والروعة، وهما لسيدتين تظهران وهما فى وضع السباحة كأنهما نائمتان على سطح الماء ممدودتا الأذرع تمسك الأولى تجويفًا ربما كان يوضع فيه أحد مساحيق التجميل والثانية تمسك بطة، وهناك طبق من مقبرة بسوسنس الأول (الأسرة 22) من تانيس عليه نقش يصور فتيات تسبح بين الأسماك؛ مما يشير إلى أنها كانت من الألعاب المحببة للفتيات.

ومن الطريف أن أجدادنا الفراعنة عرفوا أيضًا رياضة التجديف وهى من الألعاب المائية التى تعتمد بشكل كبير على قوة الذراع، وظهر منظر للمجدفين بمعبد الملكة حتشبسوت بالدير البحرى وأيضًا بمقبرة سن نفر بالبر الغربى حيث ظهر أربعة من المجدفين فى وسط المركب يقومون بعملية التجديف.



نخت مع زوجته يصطاد فى الأحراش - الدولة الحديثة - الأقصر.

رياضة الصيد:

وهى من الرياضات التى اهتم بها أجدادنا منذ القدم، خاصة أن طبيعة بلادنا الجميلة يمتد فيها من جنوبها لشمالها النيل وتحوى مياهها مساحات واسعة من أحراش الدلتا وكثيرًا من أفراس النهر والتماسيح، فكان الأمراء والملوك يذهبون فى رحلة صيد مع زوجاتهم وأقرانهم بين أحراش الدلتا يقطفون أزهار اللوتس، أو يضربون بعصا الرماية الطيور البرية، وبشبكتهم يصطادون أسماك النيل وفرس النهر، ويتأملون الطبيعة ليروا الطيور فى أعشاشها، أو وهى تطير بحثًا عن الغذاء لصغارها،بينما يطارد أحد الطيور مجموعة من الفراشات الكبيرة تحوم حول قمم نباتات البردى والمركب يسير وبه الأطفال، والصياد يطلق عصا الرماية، ثم يقذف الرمح نحو الطائر الذى يسقط فى المياه ليقوم الصياد بجمع صيده عن طريق القطط الأليفة التى تصحب الصياد فى المركب وتقوم بإحضار الطيور إلى القارب، وكان المصرى يصطاد الطيور المائية باستعمال الشباك الكبيرة، وأغلب مناظر مقابر أجدادنا تصور اللحظة التى تضم فيها الشبكة، ويظهر الصيادون وهم فى حذر وهدوء لمنع طيران الطيور مرة أخرى منتظرين إشارة من الصياد بغلق الشبكة، ثم يعودون إلى المنزل ومعهم أجمل وأجود الطيور يقدمونها لصاحب المنزل أو الملك؛ لكى يقوموا بشيها.



منظر لعملية الصيد فى الأحراش – مقبرة نخت – الدولة الحديثة – الأقصر.

واعتبر الصيد من الرياضات التى مارسها العظماء والنبلاء، وكانوا يستخدمون للصيد حربة طويلة يربط بها من الأمام طرف مدبب طويل، وإلى جانب الطيور والأسماك كان المصريون يصطادون أفراس النهر والتماسيح؛ حرصًا على اتقاء شرها، فكانوا يهاجمونها من قواربهم باستخدام الرمح، وعندما تصعد إلى السطح يقوم الصياد بإصابتها مرة أخرى.

صيد الوعول والأفيال:


منظر لصيد أفراس النهر - مقبرة مرروكا - الأسرة السادسة - سقارة.

بالإضافة إلى الصيد النهرى، اهتم الأمراء بالصيد فى الصحراء فاهتموا بصيد الوعول التى - مقارنة بالمطاردات العنيفة للملك - تعتبر مجرد تسلية، والملك يكون وحيدًا فى عربته يتقدم داخل الصحراء لا يصحبه حرسه وعندما يرى عن بُعد قطيع الوعول يتجه بعربته إلى أن يلحق بها ويقهرها تمامًا، ولقد احتوت مناظر مقابر أجدادنا العديد من هذه المناظر، ففى عصر ما قبل التاريخ منظر لصيد الأسود الذى كان يتم بواسطة فريقين من المهاجمين مسلحين وقد أصابت ستة سهام أحد الأسود فجعلته لا يقوى على شىء، فى حين يقوم الأسد المصاب بحماية صغاره رغم إصابته فينقضّ عليه الباقون فى قفزات واسعة حتى يقضوا عليه تمامًا. وتظهر آثار أخرى من العصر نفسه كلابًا ضخمة قوية يقوم الصياد الرياضى بصيدها، وكانت أكثر الأسلحة استعمالاً فى الصيد فى الصحراء الأقواس والنشاب، على أنه كانت تستعمل دائمًا الحبال ذات الأنشوطة، كما أشارت النقوش الغائرة فى مدينة هابو إلى منظر للملك رمسيس الثالث وهو يصطاد الأسد والثور الوحشى وقد استعد الملك كأنه مقبل على ميدان المعركة.

وفى الدولة الحديثة كان الصيد من أحب ملاهى الملك، فنرى تحتمس الثالث بعد أن انتصر على الأسيويين فى حملته الثامنة يخرج لصيد الأفيال فاصطاد 120 فيلاً فى حماس شديد، وكان هناك موظف مرافق للملك يروى لنا أنه تمكن من إنقاذ الملك من أكبر الحيوانات العاتية، كذلك الملك

أمنحتب الثالث كان محبًا للصيد وقد خلدت جعارين تذكارية ذكرى صيده للحيوانات المفترسة فى الدلتا، ويفخر بأنه فى السنوات العشر الأولى من حكمه قد اصطاد 102 من الأسود فى الدلتا، كما عثر على حوالى 6 عجلات للملك توت عنخ آمون من الأسرة الـ 19 قد استخدمت للصيد.



الملك توت عنخ آمون بهيئة الأسد يطأ أعداءه.

ومن الطريف أن أجدادنا الفراعنة عرفوا ترويض الحيوانات وظهر ذلك بشكل واضح فى صورهم ونقوشهم وتماثيلهم وفى أدواتهم التى يستعملونها فى حياتهم الأولى، فظهر العديد من المناظر لحيوانات داخل أقفاص كانت تهدى للملك ومن أكثر ملوك مصر حبًا لذلك هو «رمسيس الثانى» حيث كان يملك أسدًا أليفًا فكان يرافقه فى القتال ويرقد أمام معسكر الملك، وكان القرد من أكثر الحيوانات المدللة المحبوبة فى جميع العصور؛ فقد كان للملك خفرع - صاحب ثانى أكبر هرم بالجيزة - قردان كانا يرافقانه هو وزوجته عندما يتفقدان أعمال الصناع، وهكذا كان المصرى مرتبطًا بالحيوان بشكل كبير لدرجة أن أحد نصوص الأسرة العشرين يروى أن أميرًا فضل أن يموت على أن يفترق عن كلبه المخلص الأمين.

الألعاب الذهنية

عرف المصرى القديم الألعاب الذهنية منذ العصر الحجرى القديم؛ حيث عثر فى حفائر حلوان على لعبة كاملة، رقعتها مصنوعة من الطمى. أما القطع التى عثرت عليها فهى تتكون من 14 قطعة من الألباستر، سبع مخروطية الشكل وسبع أخرى أسطوانية وقد عثر بجوارها على 60 حبة من مختلف الأحجار والألوان والأشكال لكننا لم نعرف كيفية اللعب، لكن هذا يشير إلى أن المصرى القديم فكر فى الألعاب الذهنية منذ أقدم العصور، وكانت من أهم الألعاب: «لعبة الداما - لعبة السنت - لعبة الثعبان».

لعبة المربعات العشرين «لعبة الداما»:

....لعبة أسرية جدًا



لعبة السنت - عاج - دولة حديثة - المتحف المصرى.

وهى إحدى الألعاب الذهنية التى مارسها الرجل مع زوجته وأقرانه وهى تعتمد بشكل كبير على التفكير وهى فى الأصل لعبة بابلية غير مصرية ظهرت على جدران مقابر بنى حسن «الأسرة 12» ووصفت بأنها «أسب Asb» ربما تكون تحريفًا للكلمة البابلية «أيسو» بمعنى عميق، وقد كانت من بين الهدايا التى أرسلها أحد ملوك ميتان «توشراتا» إلى صهره أمنحتب الثالث بمناسبة زواجه من ابنته.

كانوا يلعبونها على لوحة مستطيلة مقسمة إلى عشرين مربعًا من ثلاثة صفوف يحتوى الأوسط على 12 مربعًا بينما يحيط بجانبيه صفان قصيران بكل منهما أربعة مربعات وبالصندوق أدراج لحفظ قطع اللعب، أما لوحات اللعب فتتكون من خمس قطع لكل لاعب وهى تختلف فى شكلها عن الخمس الأخرى؛ فقد تتخذ الشكل المخروطى أو أشكالاً فنية كرأس كلب أو أسد أو ابن آوى أو هيئة القزم «بس» فهى غير منقوشة ، تميز كل مربع عن الآخر بزهرة أو برمز للحظ الحسن ويحتوى بعضها على كلمات تعبر عما يقع على اللاعب من نفع أو ضرر.

كان اللاعبون يجلسون فوق مقاعد قصيرة لا مَساند لها وأرجلهم ممتدة على وسائد صغيرة ويلعب الزوجان غالبًا الواحد منهما ضد الآخر، أما عن خطوات سير اللعبة فكانت تعتمد على قطع مربعة «الزهر» أو عصا قصيرة أو طويلة من خشب أو عاج يلقى بها اللاعب فتسقط إما على وجهها وإما على ظهرها ثم يحرك القطعة وفق سقوط الزهر، ويكون الفائز هو من ينتهى أولاً من تحريك كل قطع اللعبة بأمان داخل الصف الأوسط إلى خارج لوحة اللعب، وكان بيتوزيريس يلعب مع أصدقائه بعد تناول طعام الغداء إلى أن يحين وقت تناول الجعَّة فى قاعة الشراب وكان من عادة أهالى طيبة ألا ينتظروا حلول الوقت المناسب لتناول الجعة بل كانوا يفضلون أن يتناولوها وهم يلعبون.

لعبة السنت:

يلعبها رمسيس الثالث وكذلك توت عنخ آمون

وهى لعبة بين اثنين شاعت بين الأمراء والبيت المالك وأيضًا بين كافة أفراد الشعب، اعتمدت على التفكير، وكلمة سنت معناها «العبور» وهى كانت من الألعاب المحببة عند أجدادنا الفراعنة يلعبها شخصان يحرك كل منهما قطعة حول رقعة مقسمة إلى خانات كالشطرنج وعلى اللاعب أن يراوغ خصمه؛ حتى يستطيع أن يتغلب عليه.

وقد اختلف شكل رقعة السنت باختلاف العصور إلا أن أكثرها شيوعًا تتكون من ثلاثين مربعًا مقسمة إلى ثلاثة صفوف فى كل صف عشرة مربعات، وكان هذا اللوح المستطيل يوضع على مائدة منخفضة أو صندوق مستطيل به مكان لحفظ قطع اللعب.

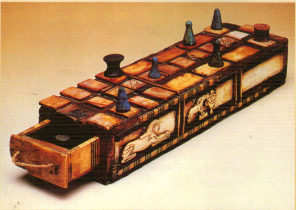


الملكة نفرتارى تلعب الـ«سنت» بمقبرتها وروحها ممثلة بهيئة الطائر – وادى الملكات.

وكان لهذه اللعبة أهمية دينية؛ حيث كانت ترمز إلى الصراع من أجل الوصول إلى العالم الآخر حيث يعتقد أنها وسيلة للمتوفى للوصول إلى حقول الأيارو إذا فاز على خصمه؛ لذا فقد احتوت اللعبة على مناظر لآلهة ونصوص دينية، وكثر ظهورها فى مناظر المقابر وفى كتاب الموتى. وظهر فى عصر الرعامسة منظر على جدران المقبرة يصور صاحب المقبرة جالسًا أمام رقعة اللعب يلاعب خصمه وهو عبارة عن ثعبان ضخم يعترض سيره فى العالم الآخر وذلك داخل بردية، ومن خلال النصوص المصاحبة التى تتحدث عن أن اللعبة كانت تبدأ من المربع الخامس عشر وتنتهى عند المربع السابع والعشرين الذى كتبت فيه العلامة الهيروغليفية 𓈗 ومعناها ماء؛ حتى يستطيع الغالب أن يلقى بخصمه فى الماء. ولأهميتها الدينية والدنيوية أصبحت من ضمن الأثاث الجنائزى الذى يزود به المتوفى.

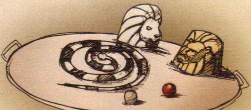
وأقدم نموذجٍ لهذه اللعبة عُثِر عليه بالمحاسنة صنع من الطين المحروق قسم سطحه لـ 18 مربعًا فى ثلاثة صفوف. كما صورت هذه اللعبة على جدران مقبرة «حسى رع» من ضمن ألعاب أخرى صورت فى مقبرته بسقارة، كما أشار إليها «رع حتب» ضمن قائمة متاعه الجنائزى، كما عثر على نموذج خشبى لسفينة حربية عليها ضابطان جالسان يلعبان السنت فى أثناء الحراسة. ومن أجمل مناظر ممارسة هذه اللعبة منظر للملك رمسيس الثالث على جدران معبده الجنائزى بمدينة هابو يلعبها مع إحدى زوجاته التى تمنحه باقة من الزهور فى أثناء اللعب.

ومن أشهر وأجمل نماذج هذه اللعبة ما عثر عليه فى مقبرة توت عنخ آمون حيث عثر بمقبرته على ثلاث رقاع للعبة فى ملحق الردهة كانت أكبرها مصنوعة من الآبنوس المذهب المكسو بالعاج بارتفاع 20 سم – وعرض 16سم – وطول 55 سم، وهى مرتكزة على أرجل أسد على إطار يشبه الزحافة، وزخرف



لعبة السنت – خشب مطعّم بالعاج والصدف – الدولة الحديثة – متحف بوسطن.

الصندوق المستقل عن الإطار بالألقاب الملكية فى حفر جميل ويظهر فى رقعة اللعب ثلاثون مربعًا، ومن أسفل رقعة ثانية ذات عشرين مربعًا، أما أدراج حفظ قطع اللعب فقد وجدت خالية لكنها فى الغالب كانت مصنوعة من موادٍّ نفيسة؛ لذا سرقها اللصوص، كما عثر على نموذج آخر بمقبرة تيا.



لعبة الثعبان:

وهى لعبة من الألعاب الذهنية المفضلة، كانت تلعب فوق لوح مستدير رسم أو نقش على سطحه ثعبان ملتوٍ التواءً حلزونيًا ورأسه فى الوسط وأجزاء جسمه قد قطعت بخطوط كأنها مربعات ويكون للوح غالبًا مقبض يزود به، وكان اللاعبون يستعملون فى اللعب تماثيل صغيرة على شكل أسود و لبؤات ثلاث من كل نوع، وكرات بيضاء وحمراء، وعندما ينتهى اللعب كانت هذه القطع تجمع وترتب فى صندوق من الآبنوس، وهدف اللعبة إدخال الكرات إلى مركز الدائرة.

أما عن رمزيتها الدينية فربما تكون مرتبطة بالإلهين حورس وست، ولقد عثر على نماذج لهذه اللعبة موجودة حاليًا بمتحف ليدن.

ألعاب الأطفال

لم تكن ألعاب أطفال المصرى القديم مكلفة، كانت بسيطة لكنها ممتعة، ومن أشهر ألعابهم:



فتيات راقصات يؤدين حركات إيقاعية – الأسرة الخامسة – سقارة.

اللعب بالكرة

لعبة الفتيات:

وهى من الألعاب المحببة لدى الأطفال خاصة الفتيات، ولها عدة طرق فمنها البسيط الذى تقف فيه خمس فتيات فى صف ينظرن إلى السادسة التى تمسك الكرة بيدها، وطريقة أخرى تعتلى فيها بنتان ظهرى زميلتيهما ثم تتقاذف الراكبتان بثلاث كرات صغيرة فى حركات سريعة متلاحقة وإذا فشلت إحداهما فى تلقى الكرة تنزل عن ظهر صاحبتها لتعتليها هى، ومنها لعبة يقمن فيها بربط كرة فى نهاية ضفائرهن ويمددن أذرعهن إما بالإمساك بمرآة أو بإحدى العصى المنقوشة وكُنَّ يقفزن ويتمايلن وأقرانهن تلتففن حولهن على هيئة دائرة يغنين ويصفقن بالأيدى..

أو يلعب بعضهن بعدة كرات فى وقت واحد أو يلعب البعض الآخر بكرتين مع ثنى الأذرع بشكل متقاطع، وفريق ثالث يقفن على رجل واحدة أو يقفزن فى الهواء أو يركبن ظهور بعضهن وهن ماسكات الكرة.

ومن أجمل مناظر اللعب بالكرة منظر من مقبرة «خيتى» ببنى حسن يمثل أربع بنات؛ واحدة تجلس على أخرى لتحاول أن تتلقى الكرة وإذا سقطت منها تقف وتجلس الأخرى عليها، ونرى فى المنظر الفتيات ترتدين العقود والأساور والضفائر الدالة على حداثة سنهن، وأبدع الفنان فى تصويرها مما يشير إلى أنها كانت تبعث السعادة فى روح المتوفى، وكانت الكرة تصنع من مواد متعددة، مثل ألياف النخيل – البردى – الجلد.

وقد عثر على عدد كبير من هذه الكرات مصنوعة من الجلد فى طيبة ترجع إلى الأسرة الـ 11 وهى موجودة حاليًا بالمتحف المصرى.

لعبة «خُطا الإوزة»:

وهى لعبة تعتمد على القفز البسيط يجلس فيها صبيان متقابلان وقد وضع كل منهما إحدى رجليه الممدودتين فوق الأخرى ووضع كفيه فوقهما فى وضع قائم ثم يتتابع اللاعبون القفز، ولقد ظهرت فى جدران مقبرة بتاح حتب، ورأينا أحد المشاركين فى هذه اللعبة وقد وضع شريطًا على كتفه ربما كان مكافأة للفائز فى اللعبة. كما تكرر المنظر فى مقبرة مرروكا من الدولة القديمة.



لعبة الحمار:

وهى لعبة تمثل طفلاً يزحف بيديه وركبتيه يحمل فوق ظهره طفلاً أو طفلين وهى من الألعاب الطريفة جدًا التى تبعث المرح فى قلوب الأطفال، وقد ظهرت هذه اللعبة فى مقبرة بتاح حتب بسقارة (الأسرة الخامسة).

لعبة إخفاء الوجه:

وتتمثل فى أن يجلس أحد الأولاد ويخفى وجهه فى حجر زميله، ويتناوب زملاؤه ضربه، وعليه أن يعرف مَن ضاربه، فإذا عرفه جلس الضارب مكانه لتتكرر اللعبة من جديد. وهى أشبه بلعبة التخمين التى يمارسها الأطفال حتى يومنا هذا.



بعض الألعاب التى كان يؤديها المصرى القديم، ويظهر بالمستوى الأول اللعب بالعصى.

لعبة الاقتلاع:

مباراة بين اثنين لاقتلاع أداة أو أداتين مدببتين من كتلة خشبية مستطيلة وقذفها بعيدًا بضربة سريعة وقد أمسك كلاهما بعصا فى كل يد وتهيأ للضرب فى آن واحد.

ألعاب أخرى:

وهناك ألعاب عديدة مرسومة فى جداريات مختلفة، منها:

-لعبة يجلس فيها طفلان على الأرض ظهرًا لظهر وقد تشابكت أذرعهما ويحاول كل منهما أن ينهض قبل الآخر دون الاستعانة بذراعيه.

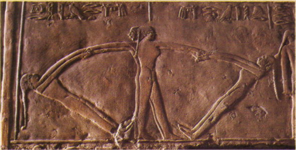
- لعبة يستخدمان فيها طوقًا وعصوين معقوفتى الأطراف يرفع أحدهما الطوق بعصاه ويحاول الآخر صده بقوة، والأقوى هو الذى يفوز فى النهاية.

- فريقان.. فى كل فريق كان كل لاعب يحيط بذراعيه خصر اللاعب الذى يتقدمه، وكان اللاعبان الأولان فى مقدمة الفريقين يقفان متواجهيْن وقدم كل منهما أمام قدم خصمه ويثنى ذراعيه فوق صدره ويحاول كل منهما إسقاط الآخر ويشجع بقية الفريق اللاعب الذى يقف فى المقدمة.



ألعاب الأكروبات

وهى عبارة عن ألعاب بهلوانية راقصة تنوعت أشكالها، وكان يشترك فيها الأولاد والبنات ومن أمثلة هذه الحركات:



فتيات يدرن فى دائرة متشابكات الأيدى وقد تحررن من ملابسهن – مقبرة مرروركا – الأسرة السادسة – سقارة.

- فتاة تقوم بعمل دائرة كاملة بجسدها عن طريق ثنى الجذع إلى الخلف حتى ترتكز براحَتَىْ يديها على الأرض، ويطلق عليها الأطفال الآن لعبة القبة.
- غلام يقف على رأسه رافعًا ساقيه إلى أعلى فى استقامة كاملة بغير أن يرتكز على يديه.
- اثنان يؤدى كل منهما تمرينًا للف الجذع الأعلى بشِدَّة وتتشابك يداه خلف رأسه.
- لعبة يقف فيها ثلاثة أولاد جنبًا إلى جنب ويصعد رابعهم لينتقل على أكتافهم معتمدًا على يديه وقدميه بما يشبه بعض تمارين الجمباز الحالية.
- غلام يقف على رأسه.
- اثنان يجلسان على الأرض ويخالف كل منهما وضع إحدى ساقيه على الأخرى ويشدهما بقوة.
- رجل يقف على رأسه بما يشبه رياضة اليوجا.
- منهم من يقف على رجل واحدة أو يقفز فى الهواء أو يركبون على ظهور بعضهم.
- اثنتان أخريان يدور بهما رجلان فى حلقة دورانًا سريعًا بحيث لا تلمس الأرض إلا أعقاب الأقدام، وهذا المنظر على أوستراكا من الدولة الحديثة موجود حاليًا بمتحف تورين.

ومن أهم المقابر التى ظهرت فيها مناظر هذه الألعاب البهلوانية مقبرة (أنتف أكر) من الأسرة

12 حيث مثلت اثنتين من الفتيات واقفتين تصفقان لاثنين من الصبية وهما نائمان ويثنيان قدميهما إلى الخلف على هيئة نصف دائرة.

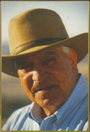
وكان ممارسو هذه الألعاب يلبسون ملابس عادية طويلة وكانت النساء يضفرن شعورهن.

وهكذا عرف المصرى القديم الاستمتاع بوقته بألعاب طريفة ومفيدة، تنمى قدراته البدنية والذهنية وتروّح عن نفسه، وكان المصرى القديم فى ألعابه مميزًا متنوعًا ولم يخل وقت تسليته من فن، ففى الألعاب الذهنية نحت قطع اللعب بأشكال عديدة بديعة، وحفظها فى صناديق الآبنوس المطعّمة الرائعة الجمال. وأخيرًا، حفظت لنا اللوحات والجداريات والآثار المختلفة تفاصيل أوقات المرح والتسلية فى حياة المصرى القديم.

ملدق الكلمات

العالم الآخر	العالم الذى يحيا فيه الإنسان بعد موته طبقًا للمعتقدات التى آمن بها المصرى القديم.
التمائم	مجموعة من الحلى اعتاد المصرى القديم ارتداءها؛ لاعتقاده أنها تبعد عنه الأرواح الشريرة.
الحجرة الملحقة	هى الحجرة التى تستخدم كمدخل لحجرة أخرى.
الآثار	هي كل ما نعثر عليه من بقايا العصور والحضارات القديمة.
عالِم الآثار	هو الشخص الذى يعمل فى الكشف عن الآثار ودراستها.
علم الآثار	هو علم يتعلق بدراسة حياة الأشخاص الذين عاشوا فى الماضى عن طريق الكشف عن مبانيهم القديمة من معابد وقصور وغيرها من القطع الأثرية التى يتم التعامل معها بحرص شديد.
الواحات البحرية	تقع جنوب غرب القاهرة، تم الكشف بها عن وادى المومياوات الذهبية وهى جبانة تعود إلى العصر الذى حكم فيه الإغريق والرومان مصر.
حجرة الدفن	أهم حجرات المقبرة وهي الحجرة التى توضع بها المومياء داخل التابوت.
الحضارة	كلمة تطلق على تاريخ أيٍّ من الشعوب القديمة التى وصلت لمرحلة عالية من التقدم والتطور.
التابوت	عبارة عن صندوق بالحجم الطبيعى للشخص المتوفى يوضع بداخله ويوضع فوقه الغطاء، وتنوعت التوابيت ما بين خشبية وحجرية وتوابيت من الذهب.
اللعنة	تعويذات ونصوص سحرية تهدف إلى الإيذاء.
الدلتا	جزء من أرض مصر، تتميز بأن لها شكلاً يشبه المروحة، أرضها غنية بطمى النيل الذى يحمله إليها فيضان نهر النيل كل عام.
الأسرة الفرعونية	يطلق هذا الاسم على عدد من الحكام الذين حكموا مصر، وغالبًا ما ينتمون إلى أسرة واحدة، حيث حكم مصر ثلاثون أسرة فرعونية.
عالِم المصريات	العالم الذى يدرس آثار مصر القديمة.
الحفائر	هى الطريقة المتبعة للكشف، عن طريق حفر الأرض لاستخراج أى بقايا قديمة.
الهيروغليفية	أول وأقدم أشكال الكتابة التى عرفها المصرى القديم، تتكون من عدد من الرموز والرسومات.
النقوش	النقوش إما نقوش كتابية عبارة عن نصوص تعطينا العديد من المعلومات عن المكان الذى نجدها فيه وإما رسومات تصويرية تتحدث عما كان يقوم به المصرى القديم .
الدولة الحديثة	إحدى أهم فترات التاريخ المصرى القديم عرفت باسم عصر الإمبراطورية؛ لأنها كانت تضم الكثير من مناطق العالم القديم تحت حكمها وتمتد من عام 1550 حتى 1070 قبل الميلاد، وعاش الفرعون الذهبى الصغير توت عنخ آمون فى إحدى أسرات الدولة الحديثة.

الدولة القديمة	إحدى فترات التاريخ المصرى القديم تتميز بأنها العصر الذى شهد بناء الأهرامات، وتمتد الدولة القديمة فى الفترة من 2650 حتى 2150 قبل الميلاد.
منف	عاصمة مصر فى عصر الدولة القديمة.
البردى	نوع من الورق السميك صنع من سيقان نبات مائى يعرف بنفس الاسم، البردى، وهو الورق الذى استخدمه المصريون القدماء فى الكتابة.
الطقوس	مجموعة من الأنشطة الخاصة التى تقام فى أثناء الاحتفالات الدينية.
المقصورة	عبارة عن صندوق يوضع به أشياء مقدسة مثل التماثيل.
المعبد	هو المكان الذى كانت تقام فيه العبادات للآلهة عند المصرى القديم.
طيبة	اسم قديم لإحدى المدن المصرية تعرف الآن باسم الأقصر، وتضم أرضها العديد من آثار القدماء، من أهمها مقابر وادى الملوك.
الأوشابتى	أشكال تماثيل صغيرة تمثل الخدم والعمال والفلاحين. يضعها المتوفى معه فى المقبرة لتقوم بدلاً عنه بأى أعمال شاقة فى العالم الآخر.
وادى الملوك	وادٍ يقع غرب طيبة، استخدم كمكان للدفن منذ بداية الأسرة الثامنة عشرة.
الباب الوهمى	أحد الملامح التى ميزت مقابر الفراعنة وهو عبارة عن كتلة مستطيلة من الحجر نقشت على هيئة باب من ضلفتين يتوسطهما هيئة الحصير المجدول، واعتقد المصرى القديم أن هذا الباب هو المنفذ لخروج ودخول المتوفى من وإلى المقبرة.
عيد الحب سد	عيد يحتفل به الملك بمناسبة مرور 30 عامًا على حكمه؛ بهدف تجديد شرعيته فى الحكم.
صلاية	استخدمت لسحق الأصباغ المعدنية ورسم على سطحها العديد من المناظر.
أوستراكا	كسرات الفخار، كتب على سطحها نصوص مختلفة.
حقول الأيارو	جنة أوزير « أوزوريس» التى يتمنى المتوفى أن يحيا فيها من جديد.
الرعامسة	عصر الأسرة 19 التى عرفت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها «رمسيس الأول» رع مسو.



الألعاب و التسلية و الترفيه
عند المصرى القديم

المؤلف زاهى حواس يعتبر من أشهر علماء الآثار فى العالم. قام بالعديد من المغامرات فى عالم الفراعنة الملىء بالسحر والغموض. فقد قام بفحص مومياء الملك الذهبى «توت عنخ آمون» بالأشعة المقطعية، وكشف عن وادٍ للمومياوات الذهبية بالواحات البحرية، وكشف أيضًا عن مقابر العمال بناة الأهرام. وآخر مغامراته كانت الكشف عن أسرار هرم الملك «خوفو»، فقد سهرنا جميعًا منذ حوالى ثلاثة أعوام أمام التليفزيون؛ لنشاهد الإنسان الآلى الذى سار داخل هرم الملك «خوفو» أعظم الأهرامات المصرية؛ ليكشف عن الأسرار المخبأة خلف الباب السرى، وكشف عن بابين آخرين. يقوم الآن زاهى حواس بالإعداد لإرسال إنسان آلى آخر؛ ليكشف عن أسرار الهرم.

حصل على العديد من الجوائز العالمية، أهمها اختياره ضمن أهم ١٠٠ شخصية مؤثرة فى العالم. وألف العديد من الكتب باللغات المختلفة. وإذا أردت أن تعرف أسرارًا جديدة فهناك نادٍ (Fan Club) للأطفال الذين يحبون آثار الفراعنة على موقعه الإلكترونى:

www.Guardians.net/hawass